ثم ذكر سبحانه حالا من أحوال الكفار فقال : 51 - { ولو ترى إذ فزعوا } والخطاب لرسول ا أو لكل من يصلح له قيل المراد فزعهم عند نزول الموت بهم وقال الحسن : هو فزعهم في القبور من الصيحة وقال قتادة : هو فزعهم إذا خرجوا من قبورهم وقال السدي : هو فزعهم يوم بدر حين ضربت أعناقهم بسيوف الملائكة فلم يستطيعوا فرارا ولا رجوعا إلى التوبة وقال ابن مغفل : هو فزعهم إذا عاينوا عقاب ا يوم القيامة وقال سعيد بن جبير : هو الخسف الذي يخسف بهم في البيداء فيبقى رجل منهم فيخبر الناس بما لقي أصحابه فيفزعون وجواب لو محذوف : أي لرأيت أمرا هائلا ومعنى { فلا فوت } فلا يفوتني أحد منم ولا ينجو منهم ناج قال مجاهد : فلا مهرب { وأخذوا من مكان قريب } من ظهر الأرض أو من القبور أو من موقف الحساب وقيل من حيث كانوا فهم من ا قريب لا يبعدون عنه ولا يفوتونه قيل ويجوز أن يكون هذا الفزع هو الفزع الذي بمعنى الإجابة يقال فزع الرجل : إذا أجاب الصارخ الذي يستغيث بهم كفزعهم إلى الحرب يوم بدر